Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتميز بصياغته الشعرية القوية السهلة ، وباندفاعه العاطفى العنيف ، وقد عجز الشاعر رغم موهبته عن تحقيق شىء له قيمة فى الشعر العربى المعاصر ، لضعف ثقافته ، وبعده ، فى موضوعاته ونظرته للحياة والناس ، عن روح العصر ، حيث نحس ونحن نقرأ له بأنه شاعر من العصر الجاهلى يعيش بيننا ، والنتيجة أنه أصبح شخصية فنية غير مقنعة ، فلا هو شاعر جاهلى نقرأ شعره كما نقرأ الشعراء العباسيين مقدرين لهم ظروفهم وظروف عصرهم ، ولا هو شاعر معاصر يحس بالتجارب الإنسانية والتجارب الفنية الجديدة التى يعيشها الناس فى هذا العصر ، فليس من المألوف ولا من المقبول بالنسبة للذوق العصرى ـ على سبيل المثال ـ أن يفخر الشاعر بنفسه على طريقة المتنبى ، ومع ذلك فنحن نجد لهذا « الشاعر الآخر » شعرا كثيرا فى الفخر والنظر إلى نفسه على أنه أهم شخص فى العالم وإلى شعره على أنه أرقى شعر عرفه هذا العصر . . ذلك كله شىء بعيد كل البعد عما يمكن أن يقبله الذوق فى عصرنا أو تقبله مقاييس الأدب أو مقاييس الأخلاق ، وهذا كله قد أبعد الشاعر عن أن يحتل مكانة لها قيمة فى عالم الشعر العربى الحديث .

ومن المعروف أن هذا الشاعر الآخر قد التقى بفدوى طوقان عندما شارك ـ متطوعا ـ فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، ويبدو أنه قد جرح هناك ، وهو ما يشير إليه المعداوى فى رسالته بقوله « . . لقد اشترك يوما فى حرب فلسطين وجرح هناك ، وأغلب الظن أن ما شهده من معارك قد أثر بعض التأثير فى قواه العقلية » ، وهذا الذى يقوله أنور يتردد كثيرا حول شخصية الشاعر الذى لم تساعدنى الظروف على التعرف إليه بصورة مباشرة .

يتحدث أنور المعداوى فى رسالته بعد ذلك عن « إبراهيم نجا »